



بعيد المدى

التأثير

24

الفرصة

ماذا لو اعتمدت قيمة التطبيقات الرقمية على جودة
المشتركين وليس على عددهم؟

مسارات تنموية متفردة

تعد مسارات التنمية الفريدة التي تبنتها دول كثيرة حول العالم فرصاً عالمية لدعم مجالات البحث والابتكار، إذ تُعد مصدر إلهام لابتكار أساليب جديدة لمواجهة التحديات العالمية، وتصميم حلول مبتكرة لتحقيق النمو وتحسين جودة الحياة والاستجابة لتغيّر المناخ.

المتغيرات الغامضة

الأنظمة، القيم المجتمعية

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات
قياس ما هو أبعد من الناتج المحلي الإجمالي
مستقبل الأهداف الإنسانية والعمل
الرشاقة الحكومية
التعاون الدولي
تحفيز الابتكار

القطاعات المتأثرة

الزراعة والغذاء
السيارات والفضاء والطيران
المواد الكيميائية والبتروكيماويات
تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
السلع والخدمات الرقمية
التعليم
الطاقة والنفط والغاز والطاقة المتجددة
الخدمات المالية والمستثمرون
الخدمات الحكومية
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
البنية التحتية والبناء
التأمين وإعادة التأمين
الخدمات اللوجستية والشحن والنقل
التصنيع
المواد والتقنية الحيوية
وسائل الإعلام والترفيه
المعادن والتعدين
الخدمات المهنية
العقارات
الرياضة
السفر والسياحة
المرافق العامة



الواقع الحالي

تتزايد الأصوات الداعية لإجراء تغيير جذري في أساليب قياس النمو على مستوى المجتمعات والبيئة التي تعيش فيها، وذلك لأن الناتج المحلي الإجمالي لا يعكس جودة حياة الأفراد،⁵⁶⁸ إضافة إلى عدم وضوح - أو غياب - تأثير السياسات المناخية على النمو الاقتصادي.⁵⁶⁹ وتؤكد بعض الآراء ضرورة إجراء تحول جذري في النظرية الاقتصادية، في ظل الحاجة إلى تبني نماذج تجريبية متنوعة، وتجاوز النظريات الاقتصادية التقليدية، وعدم اتباع نموذج نظري واحد لجميع الحالات مهما كانت اختلافاتها.⁵⁷⁰

وتركز العديد من دول العالم على تحقيق أقصى استفادة من توظيف التكنولوجيا وابتكار أطر جديدة للتعاون. ورغم أن الوصول إلى الإنترنت عامل أساسي في تمكين التحول الرقمي،⁵⁷¹ لا يتمتع نحو نصف سكان العالم حالياً بإمكانية الوصول إلى النطاق العريض عالي السرعة،⁵⁷² إلا أن هناك فرص أمام الدول التي تعمل على اللحاق بركب التنمية لاتباع مسارات تنموية جديدة، أو تخطي بعض مراحل التطور، أو إنشاء مسارات جديدة بالكامل بناءً على المعارف والتقنيات القائمة،⁵⁷³ مع العلم أن الاقتصادات النامية قد لا تواجه نفس الصعوبات في أنشطتها الاقتصادية، ولا تتعامل مع نفس المستوى من ديناميكيات السوق أو القوى التي تؤثر على الأسعار وسلوك المنتجين والمستهلكين، مما يسمح لها بالاستفادة من الفرص الناشئة عن الابتكارات ذات التأثير العالمي (مثل الذكاء الاصطناعي)⁵⁷⁴ أو تغييرات الطلب في السوق.⁵⁷⁵ وباستطاعة الأعداد الكبيرة من الشباب في الدول سريعة التطور أن تدفع عجلة ريادة الأعمال، وأن تؤدي دوراً رائداً في تحويلها إلى مراكز تكنولوجية محلية وإقليمية.⁵⁷⁶

من المتوقع أن تتمكن الدول سريعة التطور من الوصول إلى مستوى غير مسبوق من الشمولية وإتاحة الخدمات من خلال تبني الابتكارات الحديثة وتعزيز أطر التعاون. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الدمج بين تقنية دفتر الأستاذ اللامركزية⁵⁷⁷ وأسواق الاستثمار الرقمية⁵⁷⁸ إلى تمكين البنية التحتية المستدامة المرتكزة على دعم المجتمعات (مثل أنظمة الطاقة المتجددة)، كما يمكن أن يؤدي التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص إلى تعزيز العوالم الرقمية وسد الفجوات الاجتماعية.⁵⁷⁹ وهناك فرص هائلة قد تنشأ نتيجة تعاون الدول سريعة التطور فيما بينها لتعزيز تقدمها في العلوم والتقنيات المحلية، بما يضع حجر الأساس لازدهار تلك الدول كمراكز تكنولوجية عالمية،⁵⁸⁰ وصولاً إلى التحول الاقتصادي الكامل في نهاية المطاف.⁵⁸¹

إلا أن هناك فرص أمام الدول التي تعمل على اللحاق بركب التنمية لاتباع مسارات تنموية جديدة، أو تخطي بعض مراحل التطور، أو إنشاء مسارات جديدة بالكامل بناءً على المعارف والتقنيات القائمة



الفرصة المستقبلية

تعتمد الدول سريعة التطور مسارات فريدة للتقدم تشمل فرصاً غنية لدعم مجالات البحث والابتكار العالمي، وتساهم في تطوير صناعة السياسات وتحفيز تحوّل مختلف القطاعات. ويمكن استلهاهم حلول مبتكرة وسياسات عالمية من التعمق في فهم التحديات التي تواجه تلك الدول ورؤيتها الفريدة لمواجهتها، وذلك في مختلف المجالات من التعليم العالي وحتى أساليب تحسين جودة الحياة وتمكين الأجيال القادمة، فضلاً عن فرص النمو غير المسبوقة في مجال التقنيات الناشئة.

وبناءً عليه، ستسهم تلك الجهود المبذولة لسد الفجوات الاقتصادية والانقسامات الرقمية في الدول سريعة التطور في تعزيز تقدم هذه الدول وباقي دول العالم أيضاً. ومن الممكن وضع إطار نظري جديد وشامل لتبني تلك الحلول المبتكرة بحيث يأخذ في الحسبان الاختلافات بين المناطق، حتى لو اختلفت دوافع الدول وهيكلتها قليلاً، كما هو الحال في مجال البحث والابتكار الأخلاقي والمسؤول،⁵⁸² وهو ما يمكن تطبيقه على السياسات الاقتصادية وسياسات جودة الحياة والمناخ.

الإيجابيات

النماذج الجديدة للنمو تساعد الأفراد حول العالم في الاستفادة من التقنيات والرؤى الناشئة، وترجمتها على أرض الواقع إلى حلول تساهم في تحسين النمو وجودة الحياة والاستدامة.

المخاطر

قد يتم تطبيق الدروس والرؤى المستفادة على نطاق محدود أو بشكل غير صحيح نظراً لعدم الاقتناع الكافي بها، أو عدم فهمها، أو نقص التمويل اللازم لإجراء الأبحاث حولها.

